

الاعتقادات بخانبة للكتاب والسنة كالارجاء والعدو والاعتقاد
والرفض والخروج وغير ذلك فاشاع هذا في عهد الائمة الاربع رضي
الله عنهم وشاهدوا ميل الناس الي ضلالهم وبعثهم فلذلك
انكروا علم الكلام اشد الانكار وحكموا بكون احده هتبه عن ميل
مرجوا بانكرا المترلة في معنى الروية والشفاعة وبانكار المرجية
في نفع فعل العبه وبانكار الجسمة ونحو ذلك فقد نقل عن الامام
صا لك رضي الله عنه انه قال لا تجوز شهادة اهل البدع والاهوا
قال بعض اصحابه ان ارد الامام بذلك اهل الكلام اى من هجا كانوا
وقد نقل عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال لو علم به
الناس ما في علم الكلام من الا هو الفروا منه فرارهم من الاسد
وقال ابن عبيد الا علمي رحمه الله سمعت الامام الشافعي رضي
الله عنه يوما وقد ناظره حفص الملقب بالقرظ وكانه من متكلي
المعتزلة فقال الشافعي لانت يلغي الله عبد بكل ذنب ما خلا
الشرك خيره من ان يلغاه بسبي من الكلام وقد نقل عن الامام
ابي حنيفة رضي الله عنه انه سمع ابنه جاد يتكلم في الكلام فقال
عن ذلك فقال حماد بن عمار رايته وانت تكلم في بالك تنها في فقال
يا بني كنا نتكلم في الكلام وكل واحد منا كان الطير على راسه فانه
ان يزل صاحبه وانتم اليوم يتكلمون وكل واحد منكم يريد ان
يزل صاحبه ومن اراد ان يزل صاحبه فكا منه اراد ان يلفرق
اراد ان يلفرق صاحبه فقد كفر قبل ان يكفر صاحبه وقد نقل عن
الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال لا يفتح صاحب الكلام
ابدا ولا يترك احد ينظر في الكلام الا وفي قلبه حزن ثم بالغ في
ذهم حتى هجر الحارث الجعفي رحمه الله مع زهده وورعه فقيده
كتابا

كتابا في رد علي المجذعة وقال له ويحك السنة تحكي بدعتهم ولا
تم ترد عليهم الست تحل الناس بضمينك على مطايب كلام اهل
البدع والتكفير فيه فذعوهم ذلك الى الواي والبيث انتهى واعلم
ان وجه هذا الانكار ان الاشتغال بالثبات العقائدي الدينية بالاد
المقلية بدعتهم تكن في زمام العجايب والالتفات بعرض
الله عنهم بل انكروا بالنقل والسمع فيها كالكتايب التي هي في
الاحكام الاجتهادية وصاحبه بها الاسلام عن خلط الهوى وال
المصيبة ويجاوز سببه عن حد الكتاب والسنة كما هو حال
فوق الصلح واما يلتذ بهن العلم لكونه على مقتضى العقل فيترك
الكتاب والسنة وايضا هذا العلم له قوة فاهرة وقدرة باهرة في
الزام الخضم والفحاح المجادل وتقوم المعاند وتفضيل المكابر فلا
يدخل من نزوله العجب والكبر من حيث لا يشعر بسبب انكار ال
الاربية لهذا العلم انما هي هذه الافات فالمنصب في الدين او
القائم عن تحصيل اليقين والقامد افساد عقائد المسلمين او
الغايين فيما لا يفتقر اليه من غوامض التنلس في الجوزة الاشتا
بع والا فلا يتصور من سرب تلك الحفرا وقوع النهي عما هو اصل
الواجبات واساسي المشروعة وبه تمتعت السعادة وتبغية ه
متعلق السفا الموبدات ككفرية الله سبحانه وتعالى وتوجيه ومعرفة
الشهوة وما تنطوي عليه عقايد نام لها قوت الاسباب عند المع
رحم الله تعالى فيما وجه اليه عزومه وجمع عليه رايه ما في حكم
الموجود بالآخر يجب نزله من رقه وعامله بالاساق اليه ما ملته
تقال **وهي فعل نوع هذه** الالفاظ المحضومة المخلطة بالدالة
على المعاني المحضومة على وجه مخصوص **ارجوزة** اي تعجده